

فايروس كورونا عدو الإنسان صديق الحيوان

وباء قاتل يتحول إلى ملاذ لأكثر الحيوانات عرضة للتهريب في الصين



على عكس التأثيرات الواضحة على صحة الإنسان، بعدما تسبب فايروس كورونا في إبادة الآلاف من الناس في دول عديدة، فإن هذا الوباء المحدد بالعالم ومحور حديث الجميع مرشح إلى أن يكون ملاذا لبعض الحيوانات التي كانت عرضة للتهريب في الصين ومنها أكل النمل الحشفي.

يكيّن - حول فايروس كورونا الذي اجتاح العالم في الأشهر الأخيرة الحديث من الصراعات السياسية والعسكرية والتجارية بين الدول العظمى خاصة بين الصين والولايات المتحدة إلى الاهتمام بأخر مستجدات وباء لا يعترف بهوية ولا بجنسية بعدما تمكن من اختراق دول عدة بمختلف القارات.

ومع تصاعد المخاوف من هذا الوباء الذي يساهم في تعطيل الحركة التجارية وحركة السفر بمختلف المطارات والموانئ، يرى خبراء أن هذا الفايروس القاتل يمثل فائدة لبعض الحيوانات النادرة على عكس الإنسان.

وقد يؤدي تفشي فايروس كورونا المستجد في الصين إلى إنقاذ أحد أكثر الحيوانات عرضة للتهريب في العالم بعدما أعلنت بكين فرض حظر تام على الاتجار بأكل النمل الحشفي واستهلاكه.

وهذه الثدييات التي اعتبر الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة أنها مهددة بالانقراض، تعتبر طعاما تقليديا في أنحاء الصين ومعظم دول جنوب شرق آسيا.

ضحايا الوباء

وارتفع عدد ضحايا فايروس كورونا المستجد حول العالم إلى 87.565 إصابة و2990 وفاة، وفق حصيلة جمعتها وكالة فرانس برس من مصادر رسمية حتى الساعة الحادية عشرة صباحا ت.ع. الأحد.

فايروس كورونا المستجد تحذير للبشر للسعي إلى الحفاظ أكثر على الطبيعة أو مواجهة الانعكاسات الصحية والمالية

وسجلت منذ آخر إحصاء، السبت، 1646 إصابة جديدة. وسجلت الصين (دون احتساب هونغ كونغ وماكاو)، حيث ظهر الوباء نهاية ديسمبر، 79.824 ألف إصابة منها 2870 وفاة.

وفي بقية العالم، انتشر الفايروس في 64 دولة ومنطقة، وسجلت 7741 إصابة حتى الساعة الحادية عشرة

وباء يأكل الأخضر واليابس

المالية الأحد، على غرار بورصات عالمية أخرى منيت بخسارة مماثلة، الأسبوع الماضي، بنسب هي الأكبر منذ الأزمة المالية في 2008.

وسجلت أول وفاة في الولايات المتحدة السبت، كما أعلنت أستراليا، الأحد، وفاة أحد الركاب السابقين في سفينة الرحلات "دايموند برنسيس" التي فرضت عليها اليابان الحجر الصحي أمام سواحلها، وهي أول وفاة في أستراليا.

وطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من وسائل الإعلام "عدم نشر الذعر".

والى جانب حالة الوفاة، أخصيت في الولايات المتحدة 21 إصابة يضاف إليها 47 مصابا أعيادوا إلى الولايات المتحدة.

وتتأول الحيوانات البرية فلن تؤذيها. ويثير انتشار الفايروس مخاوف من اندلاع أزمة اقتصادية على مستوى عالمي. وتراجعت بورصات دول الخليج بشكل حاد في بداية أسبوع جديد من التعاملات

وقال راي يانسن، رئيس مجموعة العمل الأفريقية من أجل أكل النمل الحشفي والعضو في الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، "قد يصبح الناس أكثر حذرا من هذه الحيوانات وبالتالي يصبحون أكثر حساسية لاستهلاك لحمها واستخدام حراشيفها".

وأضاف "لكن من الناحية الأخرى، قد يبدأون في اعتبار هذه الثدييات تهديدا ما يعرضهم للخطر. لسنا متأكدين تماما من الطريقة التي سيتعامل بها الناس مع حيوان أكل النمل الحشفي".

لكن بالنسبة إلى أندرو موير، المدير التنفيذي لمنظمة "المؤسسة البرية في أفريقيا" فإن الحل سهل إذ قال "إذا لم نتناول الحيوانات البرية فلن تؤذيها".

ويثير انتشار الفايروس مخاوف من اندلاع أزمة اقتصادية على مستوى عالمي. وتراجعت بورصات دول الخليج بشكل حاد في بداية أسبوع جديد من التعاملات

وتابع "إذا التفتنا إلى التحذير، فلن نحمي حياة البشر فحسب بل يمكننا أيضا أن نقتنذ أنواعا مهددة مثل حيوان أكل النمل الحشفي".

تجارة أكل النمل الحشفي

في عام 2016، تم حظر البيع الدولي لهذه الثدييات بموجب اتفاق الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض.

ويقدر الصندوق العالمي للطبيعة قيمة الاتجار غير المشروع بالأنواع البرية بنحو 15 مليار دولار سنويا، خصوصا في الأسواق الآسيوية المزدهرة.

ورغم أن الحظر حظي بترحيب مجتمعات الحفظ، فإن هناك مخاوف من أن البشر قد يلجأون باللوم على حيوان أكل النمل الحشفي في تفشي فايروس كورونا ويسعون إلى الانتقام منه.

البرية أكبر بكثير من فوائدها". يعد أكل النمل الحشفي أكثر الثدييات التي يتم الاتجار بها في العالم نظرا إلى لحمه اللذيذ وحراشيفه الفريدة التي يقال إنها تتميز بخصائص طبية.

وقال بيتر نايتس، المدير التنفيذي لمنظمة "وايلد إيد" الخيرية، إنه إضافة إلى الحظر الذي فرضته الصين، هناك حاجة إلى بذل جهود دولية للحد من الانخفاض الكبير في أعداد حيوان أكل النمل الحشفي في العالم.

وأضاف "السؤال الوحيد هو ماذا سيحدث على المدى الطويل. نأمل أن تتمكن الصين من قيادة الدول لجهة حظر هذه الأسواق على مستوى العالم".

وأشار نايتس إلى أن فايروس كورونا المستجد يجب أن يكون بمثابة "تحذير" للبشر للسعي إلى الحفاظ أكثر على الطبيعة أو مواجهة الانعكاسات الصحية والمالية.

الوباء يتفاقم في إيران

وبصرف النظر عن صحة الأرقام الرسمية، تمثل إيران بلا شك إحدى البؤر الرئيسية للفايروس خارج الصين. ويتفاقم ذلك بالنظر إلى الوضع الاقتصادي الحالي للبلاد. إيران تمر بأزمة كبيرة عقب إعادة فرض العقوبات الأميركية عام 2018 والتي تؤثر على نحو خاص على صادرات النفط.

وفي هذا الصدد، يقول تييري كوفيل "لماذا لم تعلق إيران الرحلات الجوية باتجاه الصين؟ يوجد تفسير منطقي: الصين إحدى الدول القليلة التي تواصل شراء النفط منها. إنهم مضطرون للحفاظ على العلاقة الاقتصادية".

ويضيف "في ظل وجود العقوبات، يمكننا القول إن الحكومة خسرت 30 بالمئة على الأقل من إيرادات الموازنة. واللقى ذلك بظلاله على النظام الصحي".

وبدأت السلطات الإيرانية باتخاذ إجراءات لوقف انتشار الفايروس: إلغاء صلاة الجمعة في عدة مدن، غلق جميع المدارس حتى الثلاثاء، غلق البرلمان "حتى إشعار آخر" وتقييد الحركة داخل البلاد.

بعدم إعطاء سلاح للعدو وعدم الظهور في موقف ضعيف".

ومن جهتها، أعربت الإيرانية آسيا بكري عن قلقها على موقع تويتر، قائلة "قريبا سيعتبر الحديث عن فايروس كورونا إشارة للراي العام وعملا ضد الأمن القومي وإهانة للرئيس".

سنة مختصين في الأوبئة يعملون في كندا لم يستبعدوا وجود أكثر من 18 ألف إصابة في الأراضي الإيرانية

وسجلت إيران وفاة أكثر من 7 بالمئة من الحالات المعلنه، ما يجعل نسبة "عدد الإصابات وعدد الوفيات" أكثر ارتفاعا بكثير مقارنة بالدول الأخرى.

وتبلغ النسبة في الصين مثلا النصف (3.5 في المئة)، وكذلك في إيطاليا (2 في المئة)، وهما بلدان متضرران بشدة من الفايروس.

وتوضح أخصائية الأوبئة في المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة سيسيل فيبود أنه "في إيران، رصدت الحالات الأولى عند وفاة المرضى. لذلك فإن أخصائنا نسبة الوفيات لدى المصابين على هذا النحو فإنها ستكون مرتفعة جدا".

وأعلنت، الأحد، قناة إيران إنترناشيونال المعارضة (مقرها لندن) عن وفاة 375 شخصا متأثرين بإصابتهم بكورونا.

ووفق الخدمة الفارسية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، بلغ عدد الوفيات بسبب الفايروس 210، لكن وزارة الصحة الإيرانية نفت هذا الرقم فور صدوره، السبت.

ومن جهتها، تحدثت حركة مجاهدي خلق المعارضة في المنفى والتي تعتبرها إيران "إرهابية"، عن "أكثر من 300 وفاة" وما يصل إلى "15 ألف" مصاب في البلد. وبالتالي مع هذه المستجدات يتسائل خبراء دوليون عن مدى الانتشار الفعلي

طهران - أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، الأحد، تسجيل 11 وفاة و385 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد، ما يرفع الحصيلة الإجمالية لوفيات الفايروس في الجمهورية الإسلامية إلى 54 وفاة و978 إصابة.

وقال المتحدث باسم الوزارة كيانوش جيهانپور في مؤتمر صحافي إن "أحد عشر شخصا توفوا" خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وأضاف أن الفحوصات التي أجريت في أنحاء البلاد كشفت عن 385 إصابة جديدة وذلك في ظل توجس دولي من إخفاء السلطات لحقائق الفايروس في طهران.



الموت يحاصر طهران

وينطبق هذا القرار أيضا على بعض الفعاليات التي تجري في الهواء الطلق، وألغى في هذا الإطار سباق نصف الماراثون الذي كان مقررا الأحد في العاصمة الفرنسية بمشاركة 44 ألف عداء وعداءة. كما اتخذت إجراءات وقائية في المساجد. وبلغ عدد الإصابات في فرنسا مئة إصابة، وتوفي إثنان من المرضى.

أما إيطاليا التي تخلت حصيلة ألف إصابة من بينها 29 حالة وفاة، فاتخذت تدابير بالغة الصرامة، منها إغلاق المدارس في ثلاث مناطق وإلغاء أحداث رياضية أو ثقافية وفرض الحجر الصحي منذ أسبوع على 11 بلدة في الشمال، الرئة الاقتصادية للبلاد.

ورفعت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، مستوى الخطورة نتيجة انتشار الوباء إلى "مرتفع جدا" ودعت جميع الدول التي لم يظلمها بعد إلى الاستعداد لوصولها، محذرة من أن الاعتقاد بأن بلدا ما بمنأى عن كورونا المستجد سيكون "خطأ مميتا".

لكن في مؤشر يدعو إلى القلق، سجلت إيطاليا حالة أولى من الإصابة مجددا لدى امرأة في الـ73 من العمر أظهرت الفحوصات إصابتها بالفايروس بعد شفائها منه.